ودماءهم فصدوا بها عن سبيل الله اى عن الجهاد فيهم انهم ساء ما كانوا يعملون
ذلك اى سوء عملهم بانهم امنوا باللسان ثم كفروا بالقلب اى استمروا على كفرهم به فطبع
ختم على قلوبهم بالكفر فهم لا يفقهون الايمان واذا رايتهم تعجبك اجسامهم لجمالها
وان يقولوا تسمع لقولهم لفصاحته كانهم من عظم اجسامهم فى ترك التفقه خشب
بسكون الشين وضمها مسندة ممالة الى الجدار يحسبون كل صيحة تصاح كنداء فى العسكر
وانشاد ضالة عليهم لما فى قلوبهم من الرعب ان ينزل فيهم ما يبيح دماءهم هم
العدو فاحذرهم فانهم يفشون سرك للكفار قاتلهم الله اهلكهم انى يؤفكون
كيف يصرفون عن الايمان بعد قيام البرهان واذا قيل لهم تعالوا معتذرين يستغفر لكم
رسول الله لووا بالتشديد وبالتخفيف عطفوا رؤسهم ورايتهم يصدون يعرضون
عن ذلك وهم مستكبرون سواء عليهم استغفرت لهم استغنى بهمزة الاستفهام
عن همزة الوصل ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدى القوم الفاسقين
هم الذين يقولون لاصحابهم من الانصار لا تنفقوا على من عند رسول الله من المهاجرين
حتى ينفضوا يتفرقوا عنه ولله خزائن السموات والارض بالرزق فهو الرزاق للمهاجرين
وغيرهم ولكن المنافقين لا يفقهون يقولون لئن رجعنا اى من غزوة بنى المصطلق الى
المدينة ليخرجن الاعز عنوا به انفسهم منها الاذل عنوا به المؤمنين ولله العزة الغلبة
ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك يا ايها الذين امنوا لا تلهكم تشغلكم
اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الصلوات الخمس ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون و
انفقوا فى الزكوة مما رزقناكم من قبل ان ياتى احدكم الموت فيقول رب لولا هلا او لا زائدة
ولو للتمنى اخرتنى الى اجل قريب فاصدق بادغام التاء فى الاصل فى الصاد اتصدق بالزكوة
واكن من الصالحين بان احج قال ابن عباس ما قصر احد فى الزكوة والحج الا سأل الرجعة عند الموت
ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون بالتاء والياء سورة التغابن
مكية او مدنية ثمانى عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما فى السموات
وما فى الارض اى ينزهه فاللام زائدة واتى بما دون من تغليبا للاكثر له الملك وله الحمد

وهو

وهو على كل شىء قدير هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن فى اصل الخلقة ثم يميتهم
ثم يعيدهم على ذلك والله بما تعملون بصير خلق السموات والارض بالحق وصوركم
فاحسن صوركم اذ جعل شكل الادمى احسن الاشكال واليه المصير يعلم ما فى
السموات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور
بما فيها من الاسرار والمعتقدات الم ياتكم يا كفار مكة نبأ خبر الذين كفروا من قبل فذاقوا
وبال امرهم عقوبة كفرهم فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب اليم مؤلم ذلك اى عذاب
الدنيا بانه ضمير الشان كانت تاتيهم رسلهم بالبينات الحجج الظاهرات على الايمان
فقالوا ابشر اريد به الجنس يهدوننا فكفروا وتولوا عن الايمان واستغنى الله عن ايمانهم
والله غنى عن خلقه حميد محمود فى افعاله زعم الذين كفروا ان مخففة واسمها ضمير
الشان اى انهم لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله
يسير فامنوا بالله ورسوله والنور القران الذى انزلنا والله بما تعملون خبير اذكر
يوم يجمعكم ليوم الجمع يوم القيمة فيه الاولون والاخرون والملائكة والانس والجن اجمعون
ذلك يوم التغابن يغبن المؤمنون الكافرين باخذ منازلهم واهليهم فى الجنة لو
امنوا ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله وفى قراءة النون فى
الفعلين جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم والذين
كفروا وكذبوا باياتنا القران اولئك اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير هى ما اصاب
من مصيبة الا باذن الله بقضائه ومن يؤمن بالله فى قوله ان المصيبة بقضائه يهد قلبه
للصبر عليها والله بكل شىء عليم واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم
فانما على رسولنا البلاغ المبين البين الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون
يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم ان تطيعوهم
فى التخلف عن الخير كالجهاد والهجرة فان سبب نزول الاية الاطاعة فى ذلك وان
تعفوا وتصفحوا وتغفروا عنهم فى تثبيطهم اياكم عن ذلك الخير معتلين بمشقة
فراقكم عليهم فان الله غفور رحيم انما اموالكم واولادكم فتنة لكم شاغلة لكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)